الأنباء
الاحد 14 ديسمبر 2014

التنظيم ينسف سجن بادوش ويسقط مروحية

عشيرة البونمر تدق ناقوس الخطر بوجه داعش: عتادنا نفد والجيش العراقي يسلم مقاتلينا أسلحة قديمة

الأنبار ـ الأناضول: أعلن نعيم الكعود، شيخ عشيرة البونمر السنية في محافظة الانبار غربي العراق أمس، نفاد السلاح والعتاد عند مقاتلي عشيرته التي تقاتل تنظيم الدولة الاسلامية «داعش»، مشيرا إلى أن قوات الجيش جهزت مقاتلين من أبناء العشيرة ببنادق قديمة لا تصلح للاستخدام في قتال داعش.

وقال الكعود في حديث للاناضول، إن «عشيرة البونمر في محافظة الانبار تعلن نفاد الأسلحة والاعتدة التي لديها، وذلك بسبب استمرار المواجهات مع عناصر تنظيم داعش في العمليات العسكرية التي تهدف الى تحرير مناطقنا من سيطرته في قضاء هيت» الذي يبعد 70 كم غرب الرمادي.

واضاف أن «عشيرة البونمر ناشدت الحكومة المركزية لعشرات المرات بضرورة تجهيز وتوفير جميع احتياجات مقاتلي العشيرة من السلاح والعتاد، لاستمرار القتال ضد التنظيم المتطرف، لكن الحكومة لم تستجب لنا لغاية الان».

وتابع الكعود قائلا إن «قوات الجيش في قاعدة عين الاسد غرب الرمادي، جهزت 75 مقاتلا من أبناء العشيرة ببنادق كلاشنكوف قديمة لا تصلح إلا للتدريب، وليس لقتال تنظيم داعش، وهذه البنادق غالبيتها لا تعمل».

وأوضح أن مقاتلي العشيرة وصل عددهم الى أكثر من 3 آلاف مقاتل وهم بحاجة الى السلاح والعتاد الفتاك لغرض قتال تنظيم داعش الذي يمتلك الدبابات والمدرعات والمدافع، علاوة على الأسلحة الخفيفة الحديثة من اجل تحرير مناطقنا وباقي مناطق الانبار.

من جهة اخرى، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن مقاتلين تابعين لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» أسقطوا مروحية قرب مدينة سامراء الواقعة شمال العاصمة العراقية بغداد، مما أسفر عن مقتل قائد الطائرة ومساعده.

وقال مسؤول رفيع بوزارة الدفاع «إن مسلحين أطلقوا صاروخا محمولا على الكتف على طائرة في ضواحي سامراء، مما أسفر عن مقتل الطيار ومساعده».

وكان مسلحون قد أسقطوا مروحيتين خلال الأشهر الأخيرة قرب مدينة بيجي العراقية، فيما يشن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية منذ اغسطس الماضي غارات جوية على مواقع تنظيم «داعش».

على صعيد متصل، أفاد مصدر محلي عراقي في محافظة نينوى بأن تنظيم «داعش» فجر سجن «بادوش» غربي الموصل بالكامل.

ونقلت قناة «السومرية نيوز» العراقية عن المصدر قوله إن «مسلحي تنظيم داعش فجروا السجن ظهر أمس بادوش غربي الموصل، بعد ان فخخوه بعدد من العبوات الناسفة، مما أسفر عنه تدميره بشكل كامل»، مشيرا الى أن «جرافات تابعة للتنظيم قامت بتسوية السجن ومبانيه التي لم تهدم في التفجير».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «مسلحي التنظيم فجروا في أكتوبر الماضي، مجمعات الاحتجاز وعددا من مواقع مراكز الحماية».

في غضون ذلك، أعلن قائمقام حديثة بمحافظة الأنبار غربي العراق عبد الحكيم الجغيفي، إن قوات الأمن قتلت انتحاريا من تنظيم «داعش» جنوب قضاء حديثة.

وقال الجغيفي في تصريح لـ«الأناضول» إن «القوات الأمنية من الجيش والشرطة، تمكنت من قتل انتحاري لتنظيم داعش الإرهابي كان يقود سيارة مفخخة وحاول استهداف سيطرة (نقطة) أمنية مشتركة لتلك القوات في منطقة الحقلانية جنوب قضاء حديثة». واضاف الجغيفي أن «الانتحاري حاول الاقتراب بسرعة كبيرة باتجاه السيطرة الأمنية، لكن القوات كانت على يقظة وأطلقت النار عليه ما أسفر عن مقتله وانفجار السيارة المفخخة قبل وصولها، دون وقوع خسائر مادية أو بشرية تذكر في صفوف القوات الأمنية».

وتابع أن «القوات الأمنية اتخذت إجراءات أمنية مشددة عند مدخل قضاء حديثة الجنوبي، تحسبا من وجود انتحاريين يقودون سيارات مفخخة أخرى تحاول استهداف تلك القوات أو الدخول إلى القضاء». في هذه الاثناء، لقي مدني مصرعه وأصيب 7 آخرون بجروح متفاوتة جراء انفجار عبوة ناسفة شرقي العاصمة العراقية بغداد.

ونقلت قناة «السومرية نيوز» الإخبارية عن مصدر أمني عراقي قوله «إن عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق في قطاع 48 بمدينة الصدر الواقعة شرقي بغداد، انفجرت ما أدى إلى مقتل وإصابة 8 أشخاص».

وأشار المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إلى أن القوات الأمنية قامت فور وقوع الانفجار بتطويق مكان الحادث.

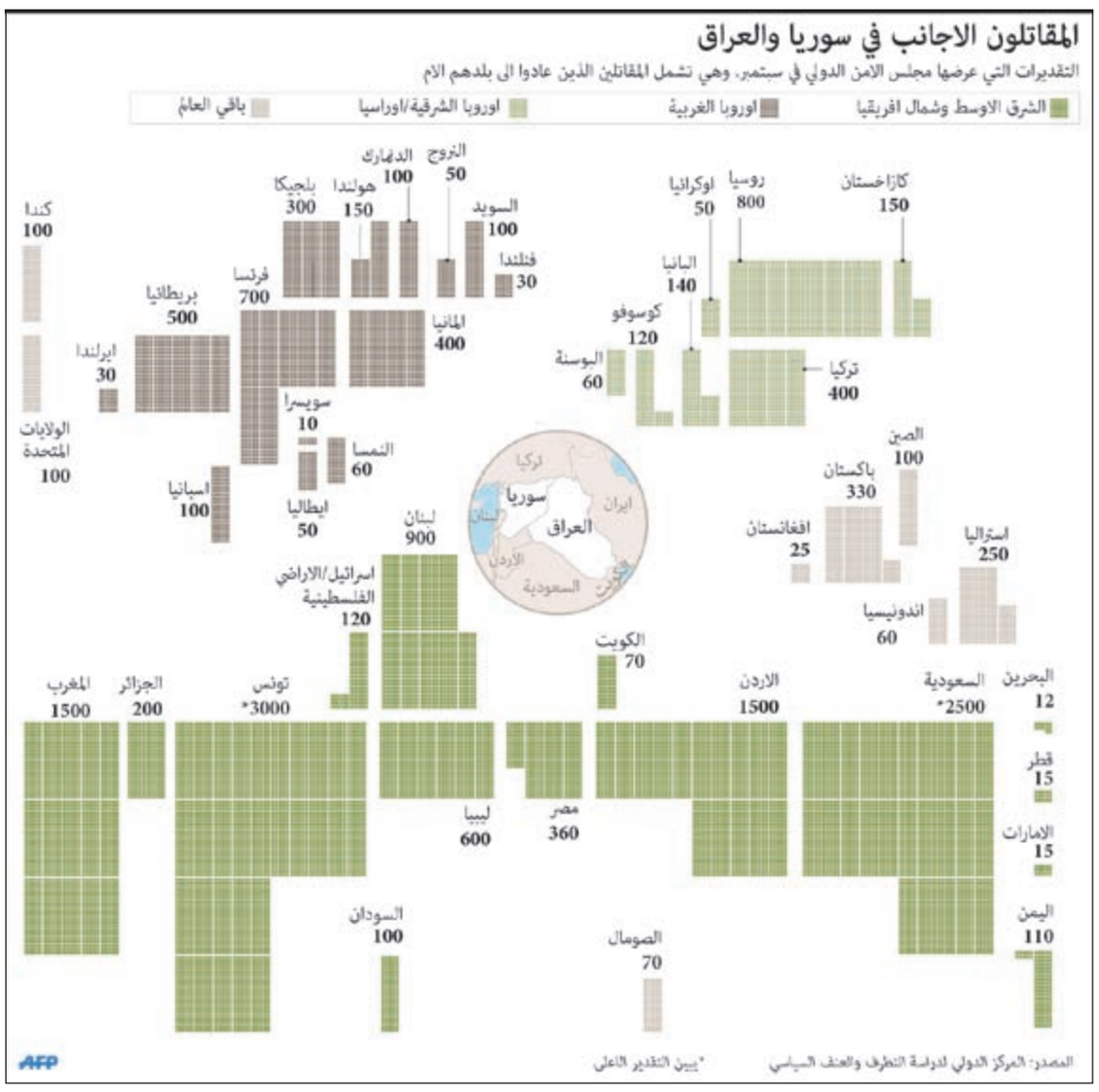

"الدولة" تمهل الكوادر الطبية 10 أيام للعودة إلى البوكمال

الجيش السوري يحبط هجوماً جديداً لداعش على مطار دير الزور

طفل يبيع الحلويات وسط الابنية المدمرة في دوما بالغوطة الشرقية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ذكرت مصادر للمعارضة السورية أمس أن الجيش السوري أحبط هجوما جديدا لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على مطار دير الزور العسكري شرقي البلاد. ونقلت شبكة «سكاي نيوز» عن ناشطين قولهم إن 9 من عناصر التنظيم قتلوا في الاشتباكات التي تلت الهجوم. وذلك بعد اسبوع واحد من احباط الجيش السوري النظامي هجوما مماثلا للتنظيم الذي يحاول السيطرة على المطار باستماتة. كما دارت بعد منتصف ليل الجمعة ـ السبت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام ومقاتلي تنظيم «الدولة» في محيط حاجز جميان بحي الصناعة في مدينة دير الزور.

وفي سياق موازٍ، اكد المرصد أن طائرات التحالف العربي ـ الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، نفذت 3 ضربات على الأقل ليل أمس الاول، على تمركزات ومواقع لتنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة الصناعة بمدينة البوكمال، ما ادى لمصرع 7 مقاتلين على الأقل، من عناصر التنظيم، بينما أبلغت مصادر موثوقة المرصد أن قيادة التنظيم في البوكمال والتابعة لـ «ولاية الفرات» بحسب تقسيماته، أنذرت في خطبة الجمعة أمس الأول، الكوادر الطبية التي غادرت مدينة البوكمال، بالعودة خلال مدة أقصاها عشرة أيام، وإلا سيتم «مصادرة جميع أملاكهم في المدينة».

أما في معارك مدينة عين العرب «كوباني»، فقد قال المرصد السوري نقلا عن مصادر وصفها بالـ «موثوقة» ان اشتباكات عنيفة دارت بين تنظيم «الدولة الإسلامية» ووحدات حماية الشعب الكردي في شارع ترمك بين حيي بوطان شرقي وبوطان غربي بمدينة كوباني، وسط تقدم للوحدات الكردية في المنطقة وسيطرتها على عدة نقاط، بالتزامن مع قصف متقطع من قبل قوات البيشمركة الكردية العراقية ووحدات الحماية على تمركزات لعناصر التنظيم في المدينة ومحيطها، كما سقط ما لا يقل عن 6 قذائف هاون على مناطق اخرى في عين العرب أطلقها تنظيم داعش.

مساعد دي ميستورا في دمشق لبحث تجميد القتال في حلب

دمشق ـ أ.ف.ب: بدأ مساعد المبعوث الدولي الى سورية زيارة الى دمشق أمس يلتقي خلالها مسؤولين سوريين بعد ايام من اجتماعات اجراها المبعوث الدولي نفسه ستافان دي ميستورا في تركيا مع مجموعات من المعارضة السورية وصفها بـ «البناءة».

وقالت المتحدثة باسم المبعوث الدولي جولييت توما في تصريح لوكالة فرانس برس ان «مساعد دي ميستورا، رمزي عزالدين رمزي، وصل الى دمشق لإجراء عدد من اللقاءات مع مسؤولين سوريين».

وكان دي ميستورا اجرى الاثنين الماضي لقاءات مع مجموعات من المعارضة السورية المسلحة وغير المسلحة تناولت مبادرته حول «تجميد القتال» في مدينة حلب.

واعتبر دي ميستورا ان هذه المباحثات كانت «بناءة».

وقدم مبعوث الامم المتحدة في 30 اكتوبر «خطة تحرك» في شأن الوضع في سورية الى مجلس الامن الدولي، تقضي «بتجميد» القتال في بعض المناطق وبالأخص مدينة حلب للسماح بنقل مساعدات والتمهيد لمفاوضات.

وصرح دي ميستورا للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الامن الدولي بأنه ليست لديه خطة سلام وإنما «خطة تحرك» للتخفيف من معاناة السكان بعد اكثر من ثلاث سنوات من الحرب في سورية.

كيري يلتقي مع لافروف اليوم والبند الرئيسي «الشرق الأوسط»

موسكو ـ أ.ف.ب: يلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الاميركي جون كيري اليوم في روما على خلفية التصعيد الكلامي بين واشنطن وموسكو حول اوكرانيا، حسبما اعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف امس، خلافا لما اعلنته وزارة الخارجية الاميركية بأن اللقاء سيتم غدا الاثنين.

وتابع ريابكوف انه «تم الاتفاق على ان يتم اللقاء بين لافروف وكيري الاحد في روما»، حسبما نقلت عنه وكالة انترفاكس.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية الاتفاق على «تويتر».

وأضاف ريابكوف ان «الموضوع الاساسي للقاء الـ 17 بينهما هذا العام سيكون الشرق الأوسط».

الجمعة ان اللقاء سيتناول «التطورات الاخيرة في اسرائيل والضفة الغربية والقدس والمنطقة، بالإضافة الى المبادرات الجارية في الامم المتحدة».

وأوضحت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية ماري هارف ان الوزيرين سيتباحثان ايضا حول اوكرانيا التي تشهد معارك بين الانفصاليين الموالين لموسكو والسلطات في كييف، وحول سورية التي تشهد نزاعا منذ اكثر من ثلاث سنوات.

ويأتي اللقاء بعد يومين على تبني الكونغرس الأميركي قانونا يجيز تسليم أسلحة وحتى الفتاكة منها الى اوكرانيا، وتبني عقوبات جديدة على موسكو.

ونددريابكوف أمس بـ «القرارات غير المقبولة» التي لا يمكن ان تظل «دون الرد وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت عليها».

الهند تعتقل «المغرد» المؤيد لـ «داعش» على «تويتر»

نيودلهي ـ رويترز: أعلنت الشرطة الهندية أمس اعتقالها مسؤولا تنفيذيا في شركة يشتبه في أنه يدير حسابا مؤيدا لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على موقع «تويتر» ينشر تطورات حملة التنظيم المتشدد العسكرية من مقره ببنغالور.

وجاء اعتقال مهدي مسرور بيسواس من منزله بعد أيام من تقرير القناة الرابعة البريطانية الذي وصفته بأنه المسؤول عن حساب «شامي ويتنس» على موقع تويتر الذي يتابعه آلاف الأشخاص بينهم معظم المقاتلين الأجانب الذين ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت الشرطة إن الرجل البالغ من العمر 24 عاما كان يرسل تغريدات على موقع تويتر بعد ساعات العمل يهلل فيها لمكاسب الدولة الإسلامية ويسخر من أعدائها.

وقال مفوض الشرطة إم.إن. ريدي للصحافيين «خيوط كثيرة مع وكالات متعددة ساعدت الفريق في تعقب مكانه وأيضا بتنسيق ممتاز بين شرطة المدينة وقسم الأمن الداخلي وشرطة الولاية والوكالة المركزية».

وأضاف ريدي «معلوماتنا واضحة الآن، لم يجند أي شخص قط ولم يسهل أي نشاط من هذا النوع في الهند، لم يسافر قط خارج الهند، إنه ـ كما يمكن القول ـ يعمل في العالم الافتراضي».

وأقامت الشرطة دعوى ضده للتحريض على الحرب ضد الدولة لكن والده قال لقناة تايمز ناو إن ابنه بريء وإن التهمة لفقت له.

وأضاف الأب الذي لم يذكر اسمه لقناة تلفزيونية هندية أخرى «كل ما أعرفه من وسائل الإعلام. جاء بعض الأشخاص من وسائل الإعلام في الصباح وقالوا لي إن حساب البريد الالكتروني لابني تعرض للاختراق وإنه اعتقل».

ويوجد في الهند ثالث أكبر تجمع للمسلمين في العالم لكن الشرطة تقول إن أربعة رجال فقط هم المعروف أنهم سافروا إلى الشرق الأوسط للانضمام للدولة الإسلامية، وعاد أحدهم منذ ذلك الحين واحتجزته الشرطة.

لكن مسؤولين يقولون إن من الصعب تعقب عدد المتعاطفين مع أيديولوجية الدولة الإسلامية لأنه لا توجد شخصية محورية أو جهة تجنيد.

وكانت القناة الرابعة عرضت مقابلة مع مهدي قال خلالها إنه كان يود لو انضم لتنظيم الدولة الإسلامية لكن أسرته تعتمد عليه.

تقرير إخباري

«عدم تسليح العشائر» و«التدخل الإيراني».. «تململ سني» في العراق

بيروت: الشيء الواضح في العراق أن هناك تقاربا أميركيا ـ إيرانيا يعادل تنسيقا وتعاونا من تحت الطاولة. ويبدو أن تنامي الدور الإيراني الأمني والعسكري في العراق لم يثر حفيظة الأميركيين وخشيتهم وإنما اعترفوا بهذا الدور وتقاطعوا معه كأمر واقع ورحبوا بكل مساعدة تقدمها إيران في قتال «داعش» وبالاعتراف بهذا الدور.

ولكن هناك أمرين غير واضحين حتى الآن في استراتيجية العودة الأميركية الى العراق: الأمر الأول يتعلق بمسألة إرسال قوات برية الى أرض المعركة بعدما تأكد أن الغارات الجوية غير كافية لإحداث تغيير والتحكم بالوضع. ويدور نقاش في واشنطن بين من يرفض خطوة استخدام قوات برية لأنها ستكون بداية لمزيد من التورط والانخراط العسكري الأميركي داخل العراق، ومن يؤيد وجود تشكيلات قتالية على الأرض لأن تنظيم «داعش» هو دولة تملك الأراضي وتسيطر عليها ولديها جيش ونفط وإدارات، والتعامل يجب أن يكون على هذا الأساس. «داعش» دولة وهذا يتطلب قوات برية وأما سياسة أوباما التي تشدد على اعتماد أقل على القوة العسكرية واعتماد أكثر على العقوبات الاقتصادية والتدريب العسكري والمساعدات الخارجية، فإنها سياسة ليست مناسبة في مواجهة الحرب الدموية التي تجتاح الشرق الأوسط وفي مواجهة «داعش» وإلحاق الهزيمة بها.

أما الأمر الثاني الأميركي غير الواضح في العراق فهو كيفية التعاطي مع السنة لناحية دورهم السياسي في الحكم والدولة ودورهم العسكري في محاربة «داعش» أو لناحية الأخذ بشكواهم ومطالبهم التي منها الإسراع في تسليح أميركي للعشائر السنية والحد من التدخل الإيراني الذي يصب في تأجيج المناخ الطائفي وتأليب الرأي العام السني، وهو ما تفيد منه «داعش».

إن التصريحات الصادرة عن فعاليات وأوساط سنية في العراق، تتيح استنتاج أن حالة من التململ والتذمر والحذر تسود الطائفة والعشائر السنية في العراق. واستنادا الى هذه المواقف يمكن اختصار الشكوى والحركة المطلبية في النقاط التالية:

1ـ ضرورة إعطاء السنة في العراق المزيد من السلطات المحلية الى حد السماح بإنشاء إقليم سني، والمزيد من القدرة على التحكم سياسيا في مناطقهم بشكل واسع. فهذه هي الطريقة الوحيدة من أجل بقائهم بعيدا عن الانضمام الى «داعش». فما دام السنة يشعرون بأنهم مهمشون على مستوى السلطة لن تكون لديهم الحوافز والحماسة لمقاتلة «داعش»، ولا يصح القضاء على «داعش» عسكريا والإبقاء على النظام السياسي الحالي قائما. ولولا إقصاء السنة وتهميشهم منذ سقوط نظام صدام واعتبارهم الفئة المهزومة، لما كانت هذه البيئة الحاضنة للإرهاب ولما نشأت «داعش» وتمددت.

2ـ ضرورة التسليح الأميركي للعشائر السنية بأسلحة تناسب إمكانيات مواجهة «داعش»، بعد تلكؤ حكومة بغداد في القيام بذلك، وضرورة تشكيل قوات من العشائر من ضمن الحرس الوطني المزمع إنشاؤه، لتكون قوة برية مساندة للجيش النظامي وليست بديلة عنه، ويتم تسليح العشائر السنية داخل منظومة أمنية منضبطة وتشارك فيها الطوائف من الأكراد والشيعة والتركمان والإيزيديين. وتحذر القيادات السنية من التأخير في محاربة «داعش» حتى لا تمنح فرصة الظهور بمظهر دولة، ومن الاكتفاء بالتنسيق مع الشيعة والأكراد وإهمال دور السنة أو استبعادهم لأن الحرب تجري على أرضهم فالمناطق والعشائر السنية هم الجهة الأكثر تأهيلا والتي يجب أن تقود الحرب ضد «داعش» وليس أي جهة بديلة.

3ـ رئيس الحكومة حيدر العبادي لم يستطع حتى الآن تحقيق إلا بعض التغييرات التجميلية الشكلية والجانبية، ولكن «التغول الطائفي» مازال على ما هو والسنة العرب لم يطرأ على أوضاعهم جديد، ونوري المالكي لايزال يقود القاطرة ولكن من المقعد الخلفي.

4ـ التدخل الإيراني وحدوده ومداه: هناك إقرار لدى القيادات السنية بالدور الإيراني الفاعل والمؤثر في العراق، ولكن هناك في المقابل ملاحظات وانتقادات بشأن هذا الدور: فطهران تدعم الميليشيات الشيعية وتضطلع بجانب في محاربة داعش لكن الإيرانيين يريدون محاربة داعش بعيداً عن السنة العرب، وفي ذلك خطورة كبيرة فالمفهوم الإيراني يعتمد على الحشد الشعبي ودعم الميليشيات الشيعية التي يثقون بها، وهو ما سيؤدي إلى اضطراب الأمن وإبعاد العرب السنة عن المنظومة الأمنية، بما يهيئ الأجواء لتزايد الشعور بالغبن والإقصاء، فلا بد من إدخال العرب السنة في المنظومة الأمنية كشركاء في حفظ الأمن.

ويرى محللون مناهضون للدور الإيراني في العراق أن طهران تسعى إلى إظهار هزيمة تنظيم «داعش» على أنه «انتصار إيراني» لن يراه أتباعها وخصومها إلا بأنه «انتصار شيعي على السنة»، وبالتالي فإن إيران تستحق أن تكافأ عليه بالاعتراف لها بنفوذ دائم يقوم على إخضاع اتباع مذهب آخر سواء كانوا غالبية أو أقلية. إيران تشعر للمرة الأولى منذ عقود بأنها حققت اختراقا سياسيا مهما في الموقف الأميركي المناوئ لها من دون أن تضطر إلى تنازلات جوهرية.

لكن هذا التطور الذي يريد وزير الخارجية الاميركي جون كيري تصويره على أنه إيجابي بالنسبة إلى مجريات الحرب يرمي عمليا إلى ترسيخ الأمر الواقع الإيراني على الأرض، في العراق كما في سورية، بما فيه من مخاطر وألغام، وبما فيه أيضا من إحباط للعرب المشاركين في محاربة «داعش».